المعدومات والدليل على هذه انه لو كان
عاجزًا لم يوجد شيئ من المخلوقات وضدها
العجز وهو محال لما علمته من الدليل العقيد
الثامنة الارادة وهي صفة قديمة
قائمة بذاته تعالى تخصص الممكن بالوجود
أو بالعدم أو بالغناء أو بالفقر أو بالعلم
او بالجهل على حسب ما تقتضيه ارادته
وأما شأن القدرة فهو الابراز فاذا
أراد الله تعالى وجود زيد في الزمن
الفلاني عالمًا أو غنيًا فان ارادته
تعالى خصصت وجود زيد المذكور
في الزمن الذي اراده فان جاء هذا الزمن
أبرزته القدرة على وفق مراده تعالى

والدليل على ذلك

والدليل على ذلك انه لو كان كارهًا لكان
عاجزًا والعجز على الله تعالى محال فلا يقع
في ملكه الا ما يريد فالله تعالى مريد لما
يقع في ملكه من الخير والشر ولكن لا
يرضى بالقبيح اي لا يأمر به لقوله تعالى
ان الله لا يرضى لعباده الكفر فالرضى غير
الارادة فتارة يأمر ويريد كأيمان المؤمنين
وتارة لا يأمر ولا يريد كفر المؤمنين
فانه لا يأمر به للأية المتقدمة ولم يرده
لانه لو أراده لوقع وتارة يأمر ولا يريد
كأيمان أبي جهل فانه تعالى أمره بالايمان
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ولكن
لم يرده لانه مات كافرًا ولو أراده لوقع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)